الأمم المتحدة

E/2014/NGO/17

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
7 May 2014
Arabic
Original: French

دورة عام ٢٠١٤

البند ٥ (ج) من جدول الأعمال المؤقت[1]

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من مؤسسة الأستاذ إلهي للأخلاقيات والتضامن الإنساني، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

(١) E/2014/1/Rev.1، المرفق الثاني.

160614 160614 14-03905X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

إن السعي إلى تحقيق المصالح الفردية على حساب الصالح العام يمكن أن يشكل خطراً كبيراً على المكاسب التي حققتها الأهداف الإنمائية للألفية. وللحد من هذه المخاطر، يتعين تدعيم الإجراءات المتخذة بشأن الشباب على وجه الخصوص بالتربية على الأخلاقيات، والأخلاق الفردية بشكل خاص. فهذه الأخلاقيات هي التي تمكن الشباب من بناء شخصيتهم وإنشاء المجتمع الذي يلبي تطلعاتهم الطبيعية إلى السلام والعدالة.

والأخلاقيات الفردية هي العلم العَمَلي للسلوك الإنساني الذي يرمي إلى تمكين الفرد من بلوغ إنسانيته الحقيقية. وهي التي تتيح له تطبيق المبادئ الأخلاقية التي تشكل الأساس المشترك لجميع التقاليد الأخلاقية والدينية في مختلف مناحي حياته.

والمهمة الأولى والحقيقية لأي مشروع للتربية على الأخلاقيات هو إيجاد الطريقة التي يمكن بها موائمة المبادئ الراسخة التي تمكّن الإنسان من تنمية تطلعاته الأخلاقية مع عقليتنا وعاداتنا المعاصرة.

وفي واقع الأمر، لم يعد من الممكن اليوم التوجه إلى الشباب بالخطاب الأخلاقي التقليدي السلطوي ومحاولة فرض معاييره عليهم. فالشباب لديهم القدرة على فهم فائدة الأخلاقيات وأهميتها باستخدام أساليب عقلانية وواقعية، بما في ذلك من خلال تعميق الآليات التي تحكُم طبيعة الإنسان وتمكّن من تنمية الصفات الإنسانية، عن طريق دراسات حالات إفرادية؛ وتحليل أوضاع من صميم الواقع، وإجراء تمارين تطبيقية تتيح التجارب والأخطاء ... إلخ، ورصد العلاقات السببية التي تحدد الشروط الموضوعية والكونية لتنمية الصفات الإنسانية الحقيقية.

وينبغي للسياق التربوي اللازم لهذا النوع من التربية أن يؤكد على الانفتاح، وقبول الآخر وقبول اختلافاته، وتبادل الخبرات والحرص على تحقيق نتائج ملموسة. ففي مثل هذا السياق، الذي يماثل منهجية العلوم التجريبية، يمكن تشجيع الشاب على تطبيق الأخلاقيات بشكل ملموس – في تعامله مع الآخرين، وبطريقة واعية، وعلى المدى الطويل –، خاصة وأنه يمكن أن يرى ما يعود به ذلك من فوائد على نفسه وعلى محيطه.

ومن شأن تعميم هذه التربية أن يمهد الطريق لإيجاد حلول لمشاكل معقدة، من قبيل:

- التضامن بين الشعوب والثقافات والأديان؛
- اشتغال المؤسسات العامة أو الخاصة، بجميع أصنافها، بشكل أكثر سلامة واتخاذها قرارات أكثر حكمة؛

- التوفيق بين حق المواطن المشروع في السعي إلى رفاهه الشخصي، كمسألة ذات أولوية، وتنمية إحساسه بالصالح العام؛
- التنظيم الذاتي الأخلاقي للأفراد، والذي يتيح لهم تحقيق التوازن بين حقوقهم وواجباتهم المتعددة في مجتمع يزداد تعقيداً؛
- التسامح الحقيقي مع فكرة أنه يجب على كل إنسان أن يكون حراً في تفكيره وفي اختيار معتقداته والمعنى الذي يريد أن يعطيه لحياته.